ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Egyptian Foreign Policy and Regional Arab Conflicts Regarding the Migration of Soviet Jews to (Israel) and the American Position on It in 1990

Zaid Mohammed Mustafa Al Shahri

samara University-College of Education History Department

* *Corresponding author: E-mail* :
zaid.m@uosamarra.edu.iq
07713444861

Keywords:
Egyptian foreign policy
Israel
Soviet Jewish immigration
the occupied territories
America

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The year 1990 witnessed a radical change in Egyptian and Arab policy as a result of the Arab events that occurred in the same year, as Egypt stood in its foreign policy against Israel and the process of Jewish settlement in the occupied Arab lands from the measures of the Zionist entity of Jewish immigration to Israel that constitute a great danger to the Palestinian cause, and at the same time the Arab-Israeli conflicts appeared and on the other hand the American position appeared which wanted to show its strategic and military strength in the Middle East in the Arab region especially after the second Gulf crisis in the year 1990, so the latter had an impact on the Egyptian position in its foreign policy towards the Soviet Jewish immigration from the same year.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.16

السياسة الخارجية المصرية والصراعات العربية الإقليمية تجاه هجرة اليهود السوفييت (لإسرائيل) والموقف الأمريكي منها عام 1990

زيد محمد مصطفى الشاهري/ جامعة سامراء ـ كلية التربية

الخلاصة:

عدّ عام 1990 تغيرًا جذريًا في السياسة المصرية والعربية على إثر الأحداث العربية التي حدثت في العام نفسه، إذ وقفت مصر في سياستها الخارجية ضد (إسرائيل) وعملية استيطان اليهود في الأراضي العربية المحتلة وإجراءات الكيان الصهيوني المتمثلة بهجرة اليهود إلى (إسرائيل) التي تشكل خطرًا كبيرًا

على القضية الفلسطينية ، فظهرت الصراعات العربية ـ (الإسرائيلية) وفي الوقت نفسه برز الموقف الأمريكي الذي أراد إظهار قوته الاستراتيجية والعسكرية بالمنطقة العربية وعلى اثر أزمة الخليج الثانية في عام 1990، فكان تأثير الاخير كبيرًا حول الموقف المصري في سياسته الخارجية تجاه هجرات اليهود السوفييت من العام نفسه.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية المصرية، (إسرائيل)، هجرة اليهود السوفييت، الارض المحتلة، امريكا

المقدمة :

شهد الوطن العربي تغيرًا في السياسة والعلاقات الخارجية العربية والإقليمية والدولية على إثر الأحداث الإقليمية والدولية التي حدثت في البلاد العربية، فضلًا عن الصراع العربي ـ (الإسرائيلي) في عام 1990. إذ إنَّ دراسة (**السياسة الخارجية المصرية والصراعات العربية الإقليمية تجاه هجرة اليهود إلى إسرائيل والموقف الأمريكي منها عام 1990)** تعدّ من المراحل المهمة ليس في تاريخ مصر فحسب بل في تاريخ العلاقات المصرية العربية وصراعها مع (إسرائيل)، وأوضحت الدراسة عملية السلام المصري (الإسرائيلي)، والدور الفاعل لمصر في سياستها الخارجية مع الدول العربية والمنطقة الإقليمية العربية، فضلًا عن الدور المصري تجاه العلاقات المصرية ـ الأمريكية ودور الأخيرة في القضايا العربية، وأوضحت الدراسة كذلك آثار السياسة الخارجية المصرية تجاه تلك القضايا العربية وصراعها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبيّنت نهاية الاتحاد السوفيتي وصراعه مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1990.

وقُسّم البحث: إلى مقدمة ومحورين وخاتمة وقائمة بالمصادر وجاء المحور الأول بعنوان **(السياسة المصرية الخارجية والصراع العربي (الإسرائيلي) عام 1990)**، والتي أوضحت أهمية المنطقة العربية والاستراتيجية العربية الدولية والسياسة الخارجية العربية والصراعات العربية (الإسرائيلية)، أما **المحور الثاني** الذي جاء بعنوان **(السياسة الخارجية المصرية تجاه هجرة اليهود السوفييت لإسرائيل والموقف الأمريكي منها 1990)** وبيّن هذا المحور السياسة المصرية تجاه هجرة اليهود السوفييت، وأيضًا سياسة مصر الخارجية حول مستوطنات المهاجرين اليهود السوفييت في الأراضي المحتلة وتأثير الصراعات العربية ـ (الإسرائيلية) على هجرة اليهود السوفييت، فضلًا عن تأثير سياسة مصر الخارجية والمباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية من هجرة اليهود السوفييت، ولاسيما تأثيرات حرب الخليج الثانية على

الصراع العربي (الإسرائيلي) ـ الأمريكي، وتأثيرها ايضاً على السياسة الخارجية المصرية تجاه هجرة اليهود السوفييت، وبيّنت الدراسة النسب العددية من اليهود السوفييت التي هاجرت إلى (إسرائيل).

أولًا : السياسة المصرية الخارجية والصراع العربي (الإسرائيلي) عام 1990

حاز الوطن العربي، ذو الموقع الاستراتيجي والإمكانات الاقتصادية الهائلة، أهمية خاصة في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط[1] بالمنطقة العربية، وبما أنَّ مصر هي قلب الوطن العربي بموقعها، فضلًا عن قدرتها السكانية وتراثها الحضاري، وتأثيرها في أقطار الوطن العربي، كل ذلك جعلها مؤهلة لتعدّها السياسة الأمريكية مفتاحًا لأيّ استراتيجية ناجحة في الشرق الأوسط ، بالمنطقة العربية(الشاهري، 2024، ص119).

وبدأ الدور المصري العربي من وجود سياسة خارجية واضحة المعالم تجاه الأوضاع والمشاكل العربية القائمة والمحتلة من خلال تشعب علاقاتها مع الدول العربية، وحواراتها معهم بشكل متوازن تشعر فيه مختلف تلك الأطراف بوضوح الرؤية المصرية للمشكلة، وبعزمها على أنْ تؤدي دورها بصورة لا ميل فيه ولا تحيز إلا المصلحة العامة، وليس لطرف دون آخر، فضلًا عن وجود تصورات مسبقة لحلّ هذه المشاكل، ولا وجود لخيارات للتعامل مع أيّ قصور محتمل أو مفاجئ في تلك المشاكل، ويأتي ذلك بالطبع مع القيام بإجراء دراسات مسبقة لجميع حالات المشاكل العربية التي تهتم بها مصر وتؤثر عليها، وإذا كانت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة قد استقرت عند مبدأ يقول: إنَّ المشاكل الدولية وتحديات الأمن القومي تحتم التعاون بين الدول للتصدي لها وحلّها فإنَّ ذلك بالضرورة يكون قاعدة مهمة للدور الإقليمي العربي لمصر في بناء علاقات إقليمية عربية متطورة(غالي، د.ت، ص140).

ومثّلت علاقة مصر بالعالم العربي مجالًا رئيسًا أو بالأحرى المجال الرئيس لسياسة مصر الخارجية في مدة تزيد على نصف القرن من نهاية القرن العشرين(سليم، 1995، ص1-2)، وقد نبع ذلك

(1) أطلق على الشرق الأوسط، والتسمية الصحيحة الشرق العربي، وهو دورة العالم وأوسطه ، شهد صراعات وحروبًا عالميًا إذ اجتمعت الدول الكبرى على أراضيه؛ للاستيلاء على خبراته ومقداراته سنوات وسنوات قبل الميلاد وبعد الميلاد ولأسباب كثيرة دينية وسياسية واقتصادية ، وفي الحقيقة هي أهداف استعمارية بحتة ومازال الغزو الغربي للشرق العربي مستمرًا حتى قرب قيام الساعة ، فهذه المنطقة لن تشهد سلامًا أبديًا إلا بعد نهاية اليهود على أرض فلسطين . للمزيد من التفاصيل حول الشرق الأوسط والصراعات الإسرائيلية العربية والغربية فيه (عبد الحكيم، 2012، ص21)

الاهتمام من حقائق القرب الجغرافي والتشابه الثقافي والتي جعلت من العالم العربي مجالًا طبيعيًا لاهتمام السياسة الخارجية المصرية والتي تعود إلى سببين رئيسين هما (سعيد، 1999، ص57):

1 ـ رغبة مصر في الاستفادة من الفرص التي أتاحتها العوامل من القرب الجغرافي.

2 ـ التشابه الثقافي أو الرغبة في الحدّ من المخاطر والتهديدات التي تنتج عن هذه العوامل نفسها، فضلًا عن قيام الدولة (الإسرائيلية) والصراع معها والتداعيات التي ترتبت على ذلك مثّلت عاملًا مهمًا في تكثيف تفاعلات مصر مع العالم الخارجي.

واتسمت سياسة الرئيس المصري حسني مبارك الخارجية بالتركيز بحسب ما صرّح في حديث له لصحيفة أمريكية في عام 1981، الذي تطرّق قائلًا: " **أعتز بالنسبة لأي مشكلة أنْ أناقشها مع الحزب ثم مع جميع الأحزاب على نطاق أوسع إلى حلول معقولة على نحو أفضل واجمع واجتمع مع الخبراء في كل الفروع وأستعين بالمستشارين"(زهران، 2000، ص53)**، وعمل الرئيس المصري على أنْ تكون علاقات مصر في السياسة الخارجية متزنة مع الدول جميعًا، فضلًا عن علاقة مصر بالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق، في تلك المدة، ولاسيما أنّه يسير على نهج الرئيس السابق أنور السادات **أنور السادات:** هو محمد أنور السادات من مواليد 1918 وهو رجل عسكري ورجل الدولة، مصري، والرئيس الثالث لجمهورية مصر العربية ، ولد بمحافظة المنوفية ، وأكمل الكلية الحربية في عام 1938، شارك في ثورة 23 يوليو عام 1952، وتولى رئاسة الجمهورية عام 1970. (الخوند، 2004، ص365). بسياسة السلام مع (إسرائيل)، وهو ما أكد عليه رئيس وزراء (إسرائيل) في أثناء حضوره تشييع جنازة الرئيس السابق الذي تطرق قائلًا: " **إنَّ اتفاقنا قائم على أنّه لا حرب أخرى بيننا وأنَّ حرب (73) هي آخر الحروب، تمامًا مثلما كان اتفاقنا مع الرئيس السادات" (مبارك، 1999، ص26)**، فحرص الرئيس المصري بسياسته الجديدة على ذلك السلام الذي عدّه اساس الاستقرار مع الدول جميعًا، ولاسيما (إسرائيل)(الشاهري، 2024، ص78)، واستعادت مصر علاقتها ومكانتها مع الدول العربية والعمل على كسر العزلة والمقاطعة التي فرضتها أغلب الدول العربية، وفقًا لمقررات قمة بغداد عام 1990(محمود، 2007، ص1)، ومنذ أنْ تولى الرئيس حسني مبارك الحكم في مصر عمل على تحقيق ذلك الهدف وجعله من المهام الرئيسة لسياسة مصر الخارجية، سياسة الاحتواء وقناعة الرئيس المصري بأنْ ليس في مقدور مصر أنْ تحقق أمنها الاقتصادي أو أمنها الاستراتيجي من دون أنْ تجعل من نفسها الدولة القائد على المستوى الإقليمي، وفي الوقت نفسه حاول الرئيس المصري العمل على احترام التزاماته إزاء الولايات المتحدة الأمريكية اتسمت السياسة الخارجية

المصرية منذ قيام ثورة 23 يوليو عام 1952، بعدم الاستقرار والثبات الذي كان السمة الواضحة في نهج السياسة الخارجية المصرية وفي صانع القرار الخارجي المصري المتمثل بشخصية الرئيس المتنفذ الوحيد في إصدار القرار الخارجي . للمزيد من التفاصيل حول السياسة الخارجية المصرية (العارضي، 2016، ص11؛ الشاهري، 2024، ص55).

وشهد النصف الأول من العام 1990 استمرار التصعيد الدبلوماسي في سياسة مصر الخارجية تجاه الدول العربية جميعًا سواء على المستوى الثنائي أو فيما يتعلق بالقضايا العربية بصفة عامة، وقد أدارت مصر علاقتها الخارجية بحذر شديد؛ كي تحقق التوازن في علاقتها مع الأطراف التي تختلف فيما بينها في التوجهات الاستراتيجية الدولية، وساندت مصر في سياستها الخارجية العراق في أثناء الحملة الإعلامية التي تعرض لها العراق في أوائل شهر أبريل من العام 1990 من الدول الغربية ومن الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت السياسة الخارجية المصرية على أنَّ العراق يريد سلامًا عادلًا يقوم على الحق والقوة معًا بما يحفظ الكرامة العربية، وما زاد الطين بلّة توتر العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية التي أدت إلى قيام حرب عصفت بالأمة العربية جميعًا والتي عرفت بحرب الخليج الثانية أطلق الرئيس العراقي صدام حسين على أزمة الخليج الثانية تسمية (أم المعارك) في حين أطلقت عليها قوات التحالف تسمية(عاصفة الصحراء(الألوسي، 2013، ص 17). أو أزمة الخليج التي جعلت من مصر بؤرة حقيقية للسياسة المصرية من شهر تموز من العام 1990أدّت الولايات المتحدة الأمريكية دورًا بارزًا في سياسة منطقة الشرق الأوسط، فضلًا عن منطقة الخليج العربي وأصبح لدى النظام السياسي المصري آنذاك تصورًا بأنَّ شرطي الخليج الجديد هو الولايات المتحدة الأمريكية، بعد غياب محمد رضا بهلوي الشاه الإيراني من منطقة الخليج ، وأنَّ الإدارة الأمريكية بيدها المفاتيح الإقليمية بالمنطقة العربية. للمزيد من التفاصيل حول الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط بالمنطقة العربية (الشاهري، 2024، ص91؛ التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص121).فضلًا عن تأثر مسار الصراع العربي - (الإسرائيلي) العسكري خلال العام 1990، ولاسيما العلاقة المصرية (الإسرائيلية) التي أطلق عليها (حالة السلام الباردة) ويمكن تحليل السياسة المصرية تجاه الصراع العربي (الإسرائيلي) على مستويين وهما (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص485).

المستوى الأول: التفاعل مع القضية الفلسطينية.

المستوى الثاني: العلاقات الثنائية مع (إسرائيل).

وحظيت القضية الفلسطينية باهتمام الدبلوماسية المصرية الخارجية وجهودها الكبيرة في اوائل عام 1990، إذ عقد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية مصر والولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل)؛ لترتيب

موضوع الحوار (الإسرائيلي) ـ الفلسطيني بالقاهرة وإيجاد صيغة لتسوية سليمة للقضية الفلسطينية، وفي المنتصف الأول من العام 1990بدأ التنسيق بين فلسطين و(إسرائيل) بعد زيارة وزير خارجية مصر إلى واشنطن لإبلاغ الرئيس الأمريكي بما اتفقت عليه مصر مع فلسطين وهو (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص488-490):

1 ـ تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بحقها في اختيار الوفد الفلسطيني في الحوار المقترح.

2 ـ ضرورة أنْ يعرض كل طرف موافقته في الجلسة الافتتاحية للحوار، وأنْ تركز الجلسات التالية على اقتراح خاص بإجراء الانتخابات.

(أ) مبدأ الأرض مقابل السلام.
(ب) تدور المباحثات على أساس من قراري (242 و 338) .
(ت) أنْ يلي عملية الانتخابات عقد مؤتمر دولي يؤدي إلى مفاوضات سلمية.

3 ـ حصلت الدبلوماسية المصرية على تأكيدات أمريكية بالتزامها بتحريك عملية السلام في المنطقة وتأكيد واشنطن على:

(أ) إنَّ إجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة هو بداية تهدف إلى التوصل للحل النهائي.
(ب)إنَّ المبدأ الذي يحكم عملية السلام هو مبادلة الأرض مقابل السلام على أساس قراري (242 و 338) مما عكس تقارب الموقف الأمريكي من الموقف المصري باستثناء التحفظ الأمريكي على المؤتمر الدولي.

وفي أوائل شباط من العام 1990 خلال مساعي السياسة الخارجية لمصر للتعجيل بعقد الاجتماع الثلاثي نقلت الوزارة الخارجية المصرية وثيقة للإدارة الأمريكية جاء فيها: إنَّ مصر ومنظمة التحرير يقترحان اشتراك اثنين من المبعدين من الأراضي المحتلة واثنين من فلسطين من سكان القدس من الوفد الفلسطيني للحوار مع (إسرائيل)، على أنْ تعلن مصر عن تشكيل الوفد وأنْ يكون جدول أعمال الحوار مركزًا على الانتخابات ويكون بإمكان منظمة التحرير طرح موضوعات أخرى، إلا أنَّ تلك الإجراءات تعرضت لانتكاسة خطيرة بعد وقوع حادث سير لسيارة تقلّ (الإسرائيليين) في الإسماعلية مما أدى إلى تأخر عقد الاجتماع بصورة مباشرة، وبسببها توترت الحكومة (الإسرائيلية)،

وشهدت على إثرها القضية الفلسطينية انتكاسة بعد قيام الولايات المتحدة الأمريكية بوقف الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص490).

ثانيًا : السياسة الخارجية المصرية تجاه هجرة اليهود السوفييت لإسرائيل والموقف الأمريكي منها عام 1990

شهدت المنطقة العربية خلال المدة بين عامي 1989 ـ 1990 العديد من التحولات الاستراتيجية ذات الأهمية البالغة، وتمثل تلك التحولات نتاجًا موضوعيًا للتغيرات الجذرية التي طرأت على المنظومة الاستراتيجية العالمية، والتي نجمت بدورها عن انهيار نظام القطبية الثنائية، وانتهاء الحرب الباردة، وانهيار الاتحاد السوفيتي، فكان من الضروري التأكيد على منطقة الشرق الأوسط بالمنطقة العربية التي تعدّ من أكثر أقاليم العالم تأثرًا بالتحولات الاستراتيجية في هيكلية المنظومة الدولية، فقد ارتبطت المنطقة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بعلاقة تأثير متبادل مع النظام الدولي (التقرير الاستراتيجي العربي، 1992، ص113).

وفرضت التغيرات في النظام الدولي، منذ بداية عقد التسعينات تأثيرها في الإدراك المصري، لسمة في السياسة الخارجية المصرية، وهي الطابع الاستقلالي، مما يؤثر في حفاظ مصر بمكانتها في المنطقة العربية وفي مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وفي المنطقة العربية كلها، فالمنطقة العربية أهمية استراتيجية واقتصادية قصوى، فلابدّ للولايات المتحدة الأمريكية أنْ تدخل فيه وتسيطر بالكامل إذا أمكن، أو أنْ يكون لها تأثير كبير إذا استحالت السيطرة (غالي، د.ت، ص140).

وسمح الاتحاد السوفيتي لليهود السوفييت بالهجرة منه خلال تصريحات سفر جماعي تأخذهم إلى مركز تجمع في النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا، وهناك كان على اليهود السوفييت أنْ يختاروا هجرتهم النهائية (التقرير الاستراتيجي العربي، 1991، ص40).

وأدّت الدعاية الصهيونية العالمية دورًا بارزًا ومكثفًا في مراكز تجمع المهاجرين لتشجيع اليهود السوفييت للهجرة إلى (إسرائيل)، إلا أنَّ غالب المهاجرين اليهود السوفييت لم يقتنعوا بالهجرة إلى (إسرائيل)، فقرروا الذهاب للولايات المتحدة الأمريكية، لذا اتخذ اليهود في الكونجرس الأمريكي قرارًا سريعًا وأصدروا قانونًا جديدًا ينص على وضع قيود هجرة اليهود السوفييت للولايات المتحدة الأمريكية، ونص القانون على بعض الفقرات وهي (جريدة الاهرام المصرية، 1990، العدد 37702):

1 ـ لا يسمح لليهود السوفييت بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنْ يكون للأب أو الأم ابناء يسكنون في الولايات المتحدة الأمريكية.

2 ـ يسمح بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية كبير السن فقط والذين لا تريدهم (إسرائيل).

وعلى إثر إجراءات الاتحاد السوفيتي بالسماح لليهود بالهجرة، وإجراءات الكونجرس الأمريكي الأخيرة، اتفقت شركة طيران (إسرائيلية) مع الخطوط الجوية السوفيتية في عام 1989على تسيير خط مباشر من موسكو إلى تل أبيب، إلا أنَّ ذلك الاتفاق لم ينجح وكتب عليه الفشل في الأسبوع الأول من العام 1990، فكان إلغاء ذلك الاتفاق صدمة كبيرة (لإسرائيل)، فطالبت الأخيرة العون من الولايات المتحدة الأمريكية، فوافق الكونجرس الأمريكي **الكونجرس الأمريكي:** هو السلطة التشريعية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويتألف من مجلسين هما : مجلس الشيوخ والذي يضم في صفوفه مئة عضوٍ، يمثل كل عضو ولاية أمريكية ، وينتخب مجلس الشيوخ لمدة ست سنوات ، أما المجلس الآخر الثاني فهو مجلس النواب الذي يتألف من (437) عضوًا يمثلون الولايات المتحدة الأمريكية ، وتختلف نسبة تمثيل كلّ واحد في مجلس النواب بحسب عدد سكانها، وينتخب كل أعضاء الكونجرس بطريقة الانتخاب المباشر. للمزيد من التفاصيل حول الكونجرس الأمريكي (بير، 1963، ص37) على تقديم المساعدة (لإسرائيل)، فقدم الأول طلبًا للرئيس الأمريكي جورج بوش الأب (George Herbert Bush، **جورج بوش الأب:** هو جورج هيربرت والكر بوش (بوش الأب) الرئيس الحادي والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من مواليد 1924، ولد في ولاية ماساشوستس، وحصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ من جامعة بيل ، اشترك بالحرب العالمية الثانية وأصيب بها عام 1944، وأصبح سفير بلاده في الأمم المتحدة بين العامين (1971 ـ 1972)، وأصبح نائب الرئيس ريغان بين العامين (1981 ـ 1989) وفاز بالرئاسة في عام 1988، وتسنم الحكم من العام 1989إلى 1993. للمزيد من التفاصيل حول الرئيس الأمريكي جورج بوش.(Robert, 2006. P14)على أنْ يستخدم الأخير نفوذه وعلاقته الدولية مع حكومة الاتحاد السوفيتي لعودة شركة الطيران (ابروابلوت) إلى اتفاقها الأصلي مع شركة الطيران السوفيتية(التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص119)

ووجهت الحكومة المصرية انتقادات عنيفة وحادة إلى الحكومة (الإسرائيلية) في شهر شباط من العام 1990، بعد صدور تصريحات الأخيرة بشأن موضوع إنشاء وطن بديل للفلسطينيين، في الوقت الذي يزداد فيه عملية هجرة اليهود السوفييت في الأراضي العربية المحتلة، فضلًا عمّا أكدت عليه الحكومة المصرية بأنّها ستتعامل مع أيّ حكومة جديدة في ظل الأزمة الوزارية (الإسرائيلية) من شهر آذار من العام نفسه، بدفع السلام في المنطقة العربية، على الرغم من وقوع حادثة الباصات (الإسرائيلية) في الإسماعيلية من الشهر نفسه والذي أدى إلى قتل بعض الاشخاص (الإسرائيليين) مما أدى إلى توتر

العلاقات بينهما، وجعل الحكومة (الإسرائيلية) ترفض موضوع الحوار (الإسرائيلي) ـ الفلسطيني (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص119).

وعلى إثر تغير الأوضاع للنظام السياسي في الاتحاد السوفيتي في نهاية عقد الثمانينات من القرن العشرين، ظهرت حركة هجرة اليهود السوفييت إلا أنّه لم يكن في حساباتهم الهجرة إلى (إسرائيل)، فالأكثرية قرروا الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين استطاع اليهود السوفييت الفرار من سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية من روسيا إلى أمريكا الشمالية، إلا أنَّ البعض من هؤلاء اليهود السوفييت من مجموعة قليلة ذهبت إلى (إسرائيل) أصبحوا أعضاء في الحركة الصهيونية، ومنهم من كان على ثقافة عالية ويتكلم اللغة الروسية ومنهم من يتكلم اللغة البولندية، وبما أنَّ ثقافتهم عالية لذا شكلوا أحزابًا سياسية وأدخلوا في السلطة في (إسرائيل) وأنشأوا حزبين رئيسين هما: حزب العمل وحزب الليكود، ومع قيام الاتحاد السوفيتي انخفض معدل الهجرة إلى (إسرائيل) في فلسطين بشكل كبير. للمزيد من التفاصيل حول هجرة اليهود السوفييت من روسيا (Remennick, 2015, P8-9)؛ للتمتع بالحرية لذا قدموا طلب التأشيرة لدخول الولايات المتحدة الأمريكية، ولكثرة الأعداد المتزايدة لهجرة اليهود السوفييت إلى الولايات المتحدة الأمريكية وضعت الأخيرة حدًا أعلى لتأشيرات دخول اليهود لا يتجاوز الخمسين ألفًا في عام 1989، وفي الوقت نفسه سعى الكيان الصهيوني إلى وضع تعقيد إجراءات هجرة اليهود السوفييت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بوضع قانون لا يسمح لأيّ يهودي بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إلا إذا قدم طلبًا إلى موسكو من جهة، ومن جهة أخرى عمل الكيان الصهيوني على سدّ أي ثغرة مماثلة لذلك، ورفض الكيان الصهيوني أيضًا أنْ تكون فنلندة نقطة عبور للمهاجرين اليهود، والتي أصرت الحكومة الفنلندية على إعطاء اليهود السوفييت خيار هجرتهم إلى أيّ مكان يختاره المهاجرون اليهود السوفييت وهذا ما يرفضه الكيان الصهيوني، وأكد الأخير على سرعة بدء شركة الطيران (الإسرائيلي) بنقل المهاجرين اليهود السوفييت من موسكو إلى تل أبيب بشكل مباشر، مما أدى إلى نجاح خطة حركة الكيان الصهيوني (المسيري، 1990، 172-17).

وأعلن متحدث رسمي من وزارة الخارجية المصرية لجريدة الأهرام المصرية التي تابعت بقلق واستنكار الاستيطان (الإسرائيلي) في الأراضي العربية المحتلة، أعلن عن عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي بما يقارب (السبعين ألف) يهودي، وهاجر منهم إلى (إسرائيل) ما يقارب (التسعة آلاف) يهودي سوفيتي فقط، أما القسم الآخر فمنهم مَنْ هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومنهم أيضًا مّنْ ذهب إلى دول أوربا، إلا أنَّ (إسرائيل) تنبهت إلى تلك الهجرات غير المتوجهة إلى (

إسرائيل) ممّا جعلت السلطات (الإسرائيلية) تقوم بإغلاق المنافذ المفتوحة جميعًا إلا منفذًا واحدًا وهو المنفذ (الإسرائيلي) (جريدة الاهرام المصرية، 1990، العدد 37702).

وأجرى الرئيس المصري حسني مبارك مباحثات دبلوماسية رفيعة المستوى مع ملوك ورؤساء العرب كافة، ولاسيما اتصاله برئيس مجموعة الدول الأوربية التي أصدرت يوم الجمعة الموافق الثاني من شهر شباط عام1990 قرارًا يدين فيه سياسة توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين (جريدة الاهرام المصرية، 1990، العدد 37689)، فضلًا عن إجراء الرئيس المصري اتصالاته من خلال المباحثات العربية التي قام بها مع الرئيس الليبي معمر القذافي **معمر القذافي:** 1942 من كانون الثاني ولد في مدينة بسرت عاش ونشأ فيها، درس الابتدائية وانتقل مع عائلته إلى فزان ودرس الإعدادية هناك، أما شخصيته فكان لا يتكلم إلا إذا وجهت إليه أسئلة، اتصف بالشجاعة والذكاء وتعلقه بأسرته وتعلم من الصحراء قوة التحمل والصبر، إلا أنَّه طرد من مدينة فزان؛ لنشاطه السياسي، عرف بتوجهاته القومية وتحريض الطلاب للمظاهرات ضد الاحتلال الأجنبي في ليبيا. سافر إلى مصر ودرس القانون وعاد إلى بنغازي ليكمل دراسته في الكلية العسكرية وبعد تخرجه شكل لجنة مركزية لحركة الضباط الأحرار الوحدويين الأحرار عام 1964، واختلط بالشعب الليبي وبدأت حركة الثورة ضد النظام الملكي عام 1969 . القائد العام للثورة الليبية بمدينة أسوان في القضايا العربية السياسية الخارجية الدولية والثنائية بين البلدين في التاسع عشر من شهر شباط عام 1990، فتقرر وضع استراتيجية جديدة موحدة لمواجهة التغيرات الدولية التي طرأت على الدول العربية وأهم ما تباحثا حوله قضية هجرة اليهود السوفييت إلى الأراضي العربية المحتلة (جريدة الجمهورية العراقية، 1990، العدد 13201).

ومن جهة أخرى أكدت وزارة الخارجية المصرية في شهر آذار عام 1990، لدى مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة لمجلس الأمن والمجتمع الدولي بمناقشة هجرة اليهود الجماعية إلى (إسرائيل) (التقرير الاستراتيجي العربي/ 1990، ص491).

وعلى الرغم من ذلك بقي المهاجرون اليهود السوفييت يحلمون بـ (الفردوس الأمريكي)، وقد صرّح الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل في جريدة الأهرام قائلًا: " **إنَّ الضمان الحقيقي للحياة والمستقبل لليهود في العالم، أنَّ الطريق أمام هذا الحلم في الحياة وفي المستقبل ليس مفتوحًا ذلك أنَّ يهود الولايات المتحدة الأمريكية لن يهاجروا إلى (إسرائيل) وكذلك يهود أوربا الغربية وأيضًا اللاتينية فهؤلاء**

جميعًا استقروا حيث هم: وهناك صنع كل منهم فردوسه اليهودية" (جريدة الاهرام المصرية، 1990، العدد 37702).

ولم تكن أي نية لدى اليهود السوفييت بالتوجه إلى (إسرائيل) والاستقرار في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين، إذ أراد اليهود السوفييت التخلص من الأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة في روسيا بمكان أكثر تحررًا من القيود التي كان اليهود السوفييت يعانون منها في الاتحاد السوفيتي بعد انهياره وتفككه عام 1990.(Beinus, 2002, p39)

ونالت مسألة هجرة اليهود السوفييت إلى (إسرائيل) موقعًا مهمًا في التفاعلات السوفيتية الإسرائيلية، إذ إنَّ السياسة الخارجية الأمريكية قد عملت على مدى السنوات السابقة بمطالبة الاتحاد السوفيتي الامتثال لمعايير حقوق الإنسان ومن ضمنها حقّ الهجرة وبالفعل امتثل الاتحاد السوفيتي لما يخص سياسته المتعلقة بالهجرة، فكان السبب الرئيس لزيادة هجرة اليهود السوفييت، وفي الوقت نفسه اعتقد اليهود السوفييت بأنّهم سيشكلون دولة مستقلة في فلسطين (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص118).

مما أدى إلى زيادة عدد هجرة اليهود السوفييت إلى (إسرائيل) من (18) ألفًا إلى (40) ألف يهودي في السنة من العام 1989، فقد هاجر اليهود من الاتحاد السوفيتي ما يقارب (90,778) ومنهم من هاجر إلى (إسرائيل) بما يقارب (81,700) من شهر كانون الثاني إلى شهر آب من العام1990(التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص118).

وفي العام نفسه استجدت أو تبلورت التطورات الأساسية التي أثرت على مسار الصراع العربي (الإسرائيلي) المسلح، بعد أنْ أعلن العراق في مطلع شهر نيسان امتلاكه أسلحة كيمياوية وأنَّه قادر على ضرب (إسرائيل) إذا ما أقدمت على الاعتداء عليه، أو على أي دولة عربية وتصاعد الموقف بشكل خطير عقب دخول القوات العراقية الأراضي الكويتية (الشاهري، 2024، ص102).

ومن جهة أخرى كانت التطورات الداخلية في (إسرائيل) إحدى العوامل التي ألقت بظلالها على المسار العام العربي للصراع العربي (الإسرائيلي)، والمتمثلة بتشكيل حكومة يمنية متطرفة في (إسرائيل) دامت حتى اليوم العاشر من حزيران من العام 1990، فأثرت على عملية التسوية السياسية، فضلًا عن ذلك تدفق المهاجرون اليهود السوفييت إلى (إسرائيل)، مما زاد من حالة الغليان داخل دولة الأردن وما

نتج من عمليات التسلل للقيام بعمليات فدائية في الأراضي العربية المحتلة وقعت خلال العام 1989عمليات تسلل تقدر بـ (8 حوادث تسلل) ووقعت أيضًا خلال العام 1990 عمليات تسلل تقدر بـ (11 عملية) عبر الحدود الأردنية على الضفة الغربية ، من بعض أعضاء منظمة الجهاد الإسلامي التي كانت تمارس عملها السري في الأردن، والتي قامت بإطلاق صاروخين من طراز كاتيوشا. للمزيد من التفاصيل حول الصراع العربي (الإسرائيلي) (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص120).

واستمر الرئيس المصري حسني مبارك بالتصعيد الدولي بسياسته الخارجية تجاه هجرة اليهود السوفييت، فقد حذر من الإثارة السلبية الخطيرة لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت بالأراضي العربية المحتلة في فلسطين، وأرسل رسالتين عاجلتين، الرسالة الأولى من الرئيس حسني مبارك إلى الرئيس الأمريكي بوش، حول مسألة توطين اليهود السوفييت في الأراضي العربية المحتلة، فقام نائب رئيس الوزراء المصري باستدعاء وزير الخارجية القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالقاهرة وسلمه الرسالة، والرسالة الثانية موجهة للرئيس الروسي بعد أنْ استدعى وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية السفير السوفيتي وسلمه الرسالة الموجهة للرئيس السوفيتي، فضلًا عن رسالة أخرى أرسلها وزير خارجية مصر إلى السفير (الإسرائيلي) بالقاهرة وشرح فيها الآثار الجانبية وسوء الأوضاع السياسية الإقليمية بالمنطقة العربية وتأثيرات قضية هجرة اليهود السوفييت إلى الأراضي العربية المحتلة والتي تؤثر على عملية تسوية السلام العربي ـ (الإسرائيلي) كان النظام الروسي في النصف الثاني من القرن العشرين ينظر إلى اليهود على أنّهم أقلية عرقية وليست دينية، وفي الوقت نفسه كان ينظر إليهم بأنّهم ليس موثوقًا بهم وأنّهم متفرقون في روسيا وليس لهم أي أرض ثابتة تجمعهم للسكن وللحياة المعيشية0 للمزيد من التفاصيل حول أوضاع اليهود في روسيا (الشاهري، 2024، ص103).

وقام نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر بتشكيل وفد مرافق له لإجراء مباحثات سياسية واقتصادية في العاصمة الأمريكية واشنطن، وأعرب الأول عن إيجابية المباحثات بينه وبين الجانب الأمريكي حول المستوطنات الإسرائيلية على أساس إقامة أرضية مشتركة للقاء الموقف المصري ـ الأمريكي، وبعد رفض الإدارة الأمريكية لتلك المستوطنات (الإسرائيلية) لليهود السوفييت، رحبت مصر بذلك الرفض الأمريكي(جريدة الجمهورية العراقية، 1990، العدد 13201).

وبدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين، ومن منظمة التحرير الفلسطينية لعقد القمة العربية الطارئة في بغداد في الثامن والعشرين من شهر آيار عام 1990 بحضور الرئيس المصري حسني

مبارك؛ لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفييت بمعدلات جماعية هائلة ولقيام السلطات (الإسرائيلية) بتوطينهم في الأراضي المحتلة الامر الذي رأت منظمة التحرير الفلسطينية أنَّ ذلك الإجراء يهدد إلى نسف القضية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه اقترحت منظمة التحرير الفلسطينية بإيعاز من الحكومة العراقية أنْ تكون بغداد مكان انعقاد القمة؛ وذلك لإظهار الدعم والتأييد العربي للعراق في مواجهة الحملة الإعلامية العدوانية التي تعرض لها العراق من الدول الغربية و(إسرائيل)، ازدادت التداعيات والأفعال وردود الأفعال بين العرب والولايات المتحدة الأمريكية في جعل العراق خلال العام 1990 هدفًا مجددًا لحملة شديدة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و(إسرائيل) ، وركزت الحملة الإعلامية والسياسية على برامج التسليح العراقي وامتلاكه صواريخ من طراز سكود المعدل القادر على ضرب (إسرائيل) . للمزيد من التفاصيل حول الحملة الإعلامية ضد العرب والعراق (الشاهري، 2024، ص87).ولاسيما أنّه ظهر خلال اجتماع قمة بغداد اتجاهان مختلفان هما (جريدة الأهرام المصرية، 1990، العدد 37702):

الأول: اتجاه متشدد تزعمه العراق ومنظمة التحرير والأردن، دعوا فيه إلى توجيه انتقادات عنيفة للولايات المتحدة الأمريكية لمسؤوليتها عن تدفق هجرات اليهود السوفييت إلى الأراضي العربية المحتلة في فلسطين، وتقديم الدعم لإسرائيل لتوطينهم فيها.

والثاني: تزعمه مصر ودول الخليج العربي، إذ طالبت تلك الدول بتخفيف حدّة الانتقادات للولايات المتحدة الأمريكية، ودعم جهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة العربية والتي تسعى إليها مصر.

وتطورت هجرة اللاجئين اليهود السوفييت في عام 1990 إذ بلغت نسبتها ما يقارب (25%) وشهد العام نفسه تدفق موجات ضخمة من اليهود من الاتحاد السوفيتي إلى (إسرائيل)، وسجل ذلك العام معدلًا قياسيًا في هجرة اليهود السوفييت إلى (إسرائيل) على مدار العام 1990 أكثر من (180) ألف مهاجر يهودي سوفيتي إلى(إسرائيل)، فضلًا عن إحصائيات هجرة اليهود السوفييت في عام 1990، التي بلغت ما يقارب (21,885) مهاجرًا، منهم (19,697) هاجروا إلى (إسرائيل) في شهر أيلول، وجاءت إحصائيات شهر تشرين الأول بنسبة تقدر بـ (21,163) مهاجرًا ، منهم (24,324) هاجروا إلى (إسرائيل)، وأيضًا جاءت إحصائيات الذين هاجروا في تشرين الثاني من الاتحاد السوفيتي بنسبة (26,562) مهاجرًا منهم (25,186) هاجروا إلى (إسرائيل)، أما شهر كانون الأول من العام 1990 فقد

وصلت إحصائية هجرة اليهود (40,000) مهاجر وبنسبة (35,000) هاجروا إلى (إسرائيل) (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص119).

ولم تقتصر الهجرات اليهودية على يهود السوفييت فحسب بل شملت دولا عدة متفرقة ومن مختلف القارات الأخرى وبحسب الجدول الموضع في الأسفل، وهو توضيح لعدد اليهود الذين هاجروا إلى (إسرائيل) لكل الدول في القارات (جريدة الأهرام المصرية، 1990، العدد(377-2) :

القارة	الدولة	عدد المهاجرين
إفريقيا	المغرب	483 ألـفًا
إفريقيا	الجزائر وتونس	124 ألـفًا
إفريقيا	ليبيا	77 ألـفًا
إفريقيا	دول افريقية مختلفة	31 ألـفًا
آسيا	العراق	267 ألـفًا
آسيا	اليمن	165 ألـفًا وغالبية المهاجرين اليهود من اليمن الجنوبية
آسيا	إيران	126 ألـفًا
آسيا	تركيا	91 ألـفًا
آسيا	الهند وباكستان	98 ألـفًا
مجموع المهاجرين		1462000 ألف مهاجر يهودي إلى إسرائيل

الجدول من عمل الباحث وللمزيد من المعلومات عن الاعداد والارقام التي هاجرت إلى إسرائيل ينظر: جريدة الاهرام المصلرية ، العدد(377-2) ، 27 شباط 1990.

وعلى إثر إحصائيات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي عام 1989 تبيّن أنَّ 82% لم يذهبوا إلى (إسرائيل)، أما إحصائيات عام 1990 وبعد السياسة التي تبناها الكيان الصهيوني وصل عدد المهاجرين ما يقارب الـ (200) ألف يهودي سوفيتي، في حين ذهب منهم إلى (إسرائيل) (180) ألف يهودي سوفيتي استقروا في الأراضي العربية المحتلة ويوازي ما يقارب90% من إجمالي المهاجرين من الاتحاد السوفيتي (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص119).

وعقب دخول العراق الأراضي الكويتية تصاعد الموقف بشكل خطير، مما حذر وزير الدفاع (الإسرائيلي) بعملية عسكرية في حال دخول القوات العراقية الأراضي الأردنية، وحذّر متحدث رسمي باسم

الملك **حسين بن طلال** : ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، من مواليد 1935 ولد في الرابع عشر من آب عام 1935، في دار والده الملك طلال قرب قصر رغدان ، وهو يرجع نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ، اختير وليًا للعهد في الأول من شهر أيلول عام 1951، وعلى إثر مرض الملك طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، اختير مجلس الأمة ملكًا على عرش المملكة الأردنية الهاشمية من شهر آب من العام 1952. للمزيد من التفاصيل حول الملك حسين بن طلال (محمد، 2014، ص8-13).الذي استطرق قائلًا: " **من أنَّ إسرائيل قد تستغل أزمة الخليج في شنّ عدوان على الأردن، على الرغم من التأكيد على عدم دخول القوات العراقية الأردن**" تراجعت القيادة (الإسرائيلية) عن موقفها في الدخول الفوري للأردن في حين دخول القوات العراقية الأراضي الأردنية، إلا أنَّ ذلك لم ينهِ الصراع بل استمرت التهديدات بالقصف المتبادل بين (إسرائيل) والعراق ، مما جعل الحكومة الأردنية تعلن عن استعدادها العسكري وتسليح المدنيين في الخامس عشر من شهر آب عام 1990، وتقسيم العاصمة الأردنية إلى مناطق عسكرية (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص121)

وزادت السلطات (الإسرائيلية) من تعسفها تجاه المواطنين الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة فقد قامت السلطات العسكرية (الإسرائيلية) بحملات اعتقالات واسعة شاملة لسكان الأراضي العربية المحتلة، في مدينة غزة وتصعيد القمع (الإسرائيلي)، وعلى إثر إجراءات التعسف (الإسرائيلي) تجاه المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، دعا أمير قطر المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأطراف المعنية للقيام بمساعي السلام في المنطقة العربية ولاسيما الاراضي المحتلة، مما أدى إلى إضراب عام على سرعة العمل؛ لإحباط المخططات الاستيطانية غير الشرعية لليهود السوفييت بالأراضي العربية المحتلة، وبدأت محادثات ومناشدات أمير قطر للرئيس الفرنسي بقصر الإليزية، والتي أكدت على مضاعفة الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين) عبر حوار يجري بينهما في القاهرة على أنْ يتم التمهيد له في اجتماع منظم لدى وزراء خارجية أمريكا ومصر و(إسرائيل)، فضلًا عن المباحثات التي أجراها مع الرئيس المصري، وفي الوقت نفسه اطلع أمير قطر الرئيس الفرنسي على نتائج زيارته لمصر والجزائر (جريدة الأهرام المصرية، 1990، العدد 37689).

ومن جهة أخرى أجرى الرئيس المصري اتصالاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش وطلب الأول أنْ تعلن الولايات المتحدة الأمريكية بعدم شرعية مستوطنات اليهود السوفييت بالأراضي المحتلة، ولا يتم توطين المهاجرين اليهود السوفييت بالمنطقة المحتلة، وأكد محرر جريدة الأهرام أنَّ رد الرئيس الأمريكي على طلب الرئيس المصري بأنّه يجب " **إعداد مذكرة قانونية حول وضع المستوطنات (الإسرائيلية)**" (جريدة الأهرام المصرية، 1990، العدد 37692).

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي أنّه يأمل موافقة رؤساء العرب في بغداد وأنْ توافق (إسرائيل) على قيام السكرتير العام للأمم المتحدة بالإيفاد؛ للتقصي عن الحقائق في الأراضي المحتلة، على أنْ تقدم تقريرًا مفصلًا إلى سكرتيرها العام وذلك ما تؤيده الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن الأمريكي، لذا قرر سفراء الدول العربية بالأجماع في الولايات المتحدة الأمريكية على عقدح اجتماع في نيويورك؛ لتنسيق الموقف ولقرارات القمة العربية الطارئ والمنعقدة في تلك الأثناء بهدف استئناف اجتماعات مجلس الأمن للقضية الفلسطينية (جريدة الأهرام المصرية،1990، العدد 27793).

واتخذت حرب الخليج الثانية أنموذجًا للعمل الجماعي الدولي ضد قوة إقليمية مزقت القانون الدولي، وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسطوة والنفوذ على قمة المنظومة الدولية، إذ حدثت تغييرات سياسية لدول العالم العربي جميعًا لسببين هما (التقرير الاستراتيجي العربي، 1990، ص52):

الأول: نجاح الحشد والتحالف الدولي لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عام 1991 في تحقيق الانتصارات على العراق عسكريًا وانسحاب الأخير من الأراضي الكويتية بعد مرور سبعة أشهر من السيطرة العراقية على الكويت، فضلًا عن تمزيق وحدة الصف العربي على إثر حرب الخليج الثانية، والتي اضعفت السياسية الخارجية المصرية تجاه هجرة اليهود السوفييت .

الثانية: خلال الأشهر الأخيرة من العام 1990 ، تم إلغاء الصيغة الفدرالية للاتحاد السوفيتي وحلّه، فضلًا أنَّ الكيان الصهيوني كسب المهاجرين السوفييت بتشجيعهم على الهجرة إلى (إسرائيل)، على الرغم من المعارضة العربية.

الخاتمة : أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

1 ـ يعد عام 1990 عودة السياسة المصرية بعد القرار العربي بعزل مصر العربية على إثر اتفاقية السلام التي أجرتها مصر مع (إسرائيل) بجهود الحكومة العراقية.

2 ـ أصبحت مصر تمثل الدور الفاعل في المنطقة العربية بدعم الولايات المتحدة الأمريكية.

3 ـ استمرت السياسة الخارجية المصرية بعملية التسوية تجاه السلام العربي (الإسرائيلي).

4 ـ على الرغم من سياسة مصر الخارجية تجاه السلام مع (إسرائيل)، إلا أنّها وقفت ضد عملية الهجرات اليهودية الجماعية السوفيتية للأراضي العربية المحتلة، إلا أن حرب الخليج الثانية 1990 حالت من تنفيذ مصر سياستها الخارجية تجاه هجرة اليهود السوفييت (لإسرائيل).

6ـ شاركت مصر الدول العربية بالموقف والحملة المضادة لهجرة اليهود السوفييت إلى (إسرائيل).

7 ـ أصبح لمصر دور فاعل في السياسة الخارجية بالمنطقة الإقليمية العربية، على إثر هجرة اليهود السوفييت، وحرب الخليج الثانية.

8 ـ تبيّن في الدراسة وجود اتفاقيات ثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) تجاه المنطقة العربية.

9 ـ تبيّن أيضًا المساندة السياسية من الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة (إسرائيل) في الهجرات اليهودية ، فضلًا عن أنَّ الإدارة الأمريكية منعت اليهود السوفييت من الهجرة لغير (إسرائيل)، إذ وضعت قيود هجرة اليهود السوفييت عن طريق الكونجرس الأمريكي للولايات المتحدة الأمريكية.

10 ـ أظهرت السياسة الأمريكية سياستها العلنية للسياسة الخارجية المصرية على أنّها تقف ضد قيام المستوطنات لليهود السوفييت في الأراضي العربية المحتلة ، إلا أنَّ الحقيقة هي أنَّ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية كانت الداعم الحقيقي في قيام المستوطنات لليهود في الأراضي العربية المحتلة ، وهي تقف بكل قوة إلى جانب سياسة الكيان الصهيوني وضد العرب.

11ـ أدت حرب الخليج الثانية إلى تمزيق وحدة الصف العربي المشتركة، ولاسيما تجاه القضية الفلسطينية وتحرير الأراضي العربية المحتلة من (إسرائيل).

12ـ تحتاج الدراسة إلى البحث حول العلاقة العربية (الإسرائيلية) بداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، فضلًا عن دور الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة العربية.

المصادر

- **John Robert Greene**. (2006). The George H.W. Bush Years. The Great American Presidents. P.14.
- **Larissa Remennick**. (2009). The two waves of Russian-Jewish migration from the USSR/FSU to Israel: Dissidents of the 1970s and pragmatics of the 1990s. Diaspora: A Journal of Transnational Studies, 18(1-2), 8-9.
- **Rachel Beinus**. (2002). The experience and emigration of Soviet Union Jews: 1970-2000. Thesis, Department of History, Barnard College, Columbia University, P.39.

Reference

1. Abdel Wahab Al-Messiri. (1990). *The Migration of Soviet Jews*. Cairo: Dar Al-Hilal.
2. Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies. (1991). *The Arab Strategic Report 1990*. Cairo.
3. Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies. (1992). *The Arab Strategic Report 1991*. Cairo.
4. Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies. (1993). *The Arab Strategic Report 1992*. Cairo.
5. Bakr Abdel Majeed Mohammed. (2014). *King Hussein Bin Talal's Policy Towards the Arab-Israeli Conflict 1967–1973*. Master's Thesis, College of Education, University of Samarra.
6. Boutros Ghali. (n.d.). *A Vision for Foreign Policy* (Vol. 2). Cairo: (n.p.).
7. Egyptian Al-Ahram Newspaper. (1990). Issue (27793), February 29.
8. Egyptian Al-Ahram Newspaper. (1990). Issue (37689), February 4.
9. Egyptian Al-Ahram Newspaper. (1990). Issue (37692), February 7.
10. Egyptian Al-Ahram Newspaper. (1990). Issue (37702), February 27.
11. Egyptian Al-Ahram Newspaper. (1990). Issue (37702), February 27.
12. Faris Turki Mahmoud. (2007). *Egyptian Foreign Policy 1981–1990. Journal of the Center for Regional Studies*, Issue (6), Year (3), Mosul University, January.
13. Gamal Ali Zahran. (2000). The Tendency Toward Broad Discussion of Decisions Before Taking Them. *International Politics Journal*, Issue (142), Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
14. Iraqi Republic Newspaper. (1990). Issue (13201), February 18.
15. John Robert Greene. (2006). *The George H.W. Bush Years*. The Great American Presidents. P.14.
16. Kenneth Beer. (1963). *Everything About America* (Trans: Committee of Specialists in Statistical Studies). Cairo: Dar Al-Karnak.
17. Khaled Hussein Mubarak. (1999). *A Word of Truth*. Tanta, Egypt: Dar Maktabat Al-Israa.
18. Larissa Remennick. (2009). The Two Waves of Russian-Jewish Migration from the USSR/FSU to Israel: Dissidents of the 1970s and Pragmatics of the 1990s. *Diaspora: A Journal of Transnational Studies*, 18(1-2), 8-9.
19. Mansour Abdel Hakim. (2012). *The Middle East in the Prophecies of the Holy Books: The Final Battle for Annihilation*. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
20. Massoud Al-Khond. (2004). *The Historical and Geographical Encyclopedia* (Vol. 1). Beirut: Dar Ruwad Al-Nahda.

21. Mohammed El-Sayed Said, et al. (1999). *The Renaissance of Egypt and the International System: Confrontation or Beacon*. Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
22. Mohammed El-Sayed Selim. (1995). *Egyptian Policy Towards Cooperation in the Mediterranean*. Strategic Paper, Issue (27), Year 5, Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
23. Nahrain Jawad Al-Araji. (2016). *Egyptian Foreign Policy Towards Iraq from Nasser to Sisi*. Baghdad: Al-Hashemi University Office.
24. Rachel Beinus. (2002). The Experience and Emigration of Soviet Union Jews: 1970-2000. Thesis, Department of History, Barnard College, Columbia University, P.39.
25. Souad Al-Alousi. (2013). *The American Invasion of Iraq: Facts and Figures*. Jordan: Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution.
26. Zaid Mohammed Mustafa Al-Shahari. (2024). *The Position of the United States of America on Egyptian Political Developments 1990–1999*. Jordan: Dar Al-Ayyam.